

من لي؟

أناشدك الهوى هل أنتِ مثلي؟
زمانٌ لا يفارقني عذابي
كأن الليلَ أصبح لي مدادًا
حياتي فيه قفرٌ بعد قفرٍ
أبعد جوار هندٍ والأمانِ
أحبكِ لا أملُ لقاكِ يومًا
أحبكِ لست أدري سرَّ حبي
أقول لعلَّ هذا الدهرَ يصفو
أحاول سلوةً وأرى الليالي

نهاري فيكِ أشجانٌ وليلي
ولازمني الشقاءُ به كظلي
أسطر منه آلامي ويُملي
وعمري فيه كالأبدِ المُمِلِّ
أكابد جيرةَ النجمِ المُطِلِّ
ومن لي بالذي يُدنيكِ؟ من لي؟
وعلمي فيه أشقاني كجهلي
ويا أسفاه لو تُغني لعلِّي
بغيرِ هواكِ لي هيهات تُسلي